

# الحلقة (٦١) | يا بُنَيَّ إِنِّي مُعَلِّمُكَ | كيف تُعَلِّم ولدك مُحكمات الإسلام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:01

اهلا وسهلا ومرحبا بالاباء الكرام اه فهذه هي الحلقة السادسة عشرة من دورة يا بني اني معلمك قصدت فيها كيف تعلم ولدك محكمات الاسلام هذه الحلقة بعنوان ايات الانبياء قال الله تبارك وتعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس

بالقسط - 00:00:16

مما ينبغي ان تعلمه ولدك حكمة الله حكمة الله تبارك وتعالى ورحمته وعدله ان ارسل الينا رسلا يعلمون ديننا لينذروا الناس وليتقوا ربهم وليعلموا لماذا خلقوا ومن خلقهم وليقوم الناس بالقسط - 00:00:45

ولكن الله سبحانه وتعالى اه جعل لهؤلاء الرسل ايات اه بقى ايات او بينات التي سميت بعد ذلك بالمعجزات وهي دلائل النبوة واسمها الصحيح انها ايات او بينات او بصائر - 00:01:08

او حجج الله سبحانه وتعالى لا يرسل رسولا الا ومعه بينات. تدل على صدقه. وتدل على انه مرسل من الله تبارك وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد احب اليه العذر من الله - 00:01:27

من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل مبشرين ومنذرين وقال الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل ليدلوا الناس على الخير. وحتى لا يكون لاحد حجة. والله سبحانه وتعالى بين ذلك فقال -

00:01:49

ولو ان اهلكتناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزي لذلك يوم القيامة في يوم القيامة الله سبحانه وتعالى بين ان كل امة ممن يدخلون النار يسألون - 00:02:14

الم يأتكم آآ نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - 00:02:40

فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير يعني يقولون لو اننا اتبعنا الرسل لو اننا استمعنا الى الوحي الذي كانوا يتلونونه ما كنا في اصحاب السعير النبي صلى الله عليه وسلم له حديث عظيم في هذا ينبغي ان يتعلمه ولدك - 00:02:55

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - 00:03:15

معنى الكلام ان الله عز وجل لا يرسل نبيا الا ومعه ايات بينات حجج تدل على انه مرسل من عند الله عز وجل وان النبي صلى الله عليه وسلم آآ اعطاه الله تبارك وتعالى الوحي - 00:03:36

اعطاه الله عز وجل اية القرآن وهو اكثر نبي يتبعه آآ امة صلى الله عليه وسلم وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله سبق ان بينا ان النبوة والرسالة النبوة معناها انه منبأ من الله. مخبر من الله. الله عز وجل ينبئه يخبره - 00:03:54

وهو يبلغ هذا الخبر. والرسول هو الذي ارسل برسالة فهو مبعوث من الله. فلا بد ان يكون هذا الرسول معه ايات او هذا النبي معه ايات

تدل على انه جاء من عند الله. والا فكيف يميز الناس بين - [00:04:16](#)

الصادق والكاذب وكيف يصدق الناس ذلك النبي فلذلك اخص وصف للنبي والرسول انهم يوحى اليهم من الله عز وجل كما قال الله تبارك وتعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد - [00:04:35](#)  
فالوحي الى رسل الله تبارك وتعالى وحي خاص. الله سبحانه وتعالى آا اوحى الى النحل. كما قال الله عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون - [00:04:58](#)

والله سبحانه وتعالى قال واوحى في كل سماء امرها وقال تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. وقال عز وجل واذا وحيات الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي لكن الوحي الخاص بالانبياء هو وحي من عند الله تبارك وتعالى امرهم الله عز وجل بابلاغه للناس - [00:05:13](#)

فهو وحي مخصوص بل بين الله سبحانه وتعالى ان الشياطين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. شياطين الانس والجن فكان لابد ان يعلم الناس الايات التي يتميز بها رسل الله وانبياءه - [00:05:39](#)  
يعني الله عز وجل لا يمكن ان يرسل رسلا الا ومعهم ايات بينات اعظم وصف لكل رسول ونبي هو الصدق والامانة لذلك الله سبحانه وتعالى آا بين ان كل رسول يقول لقومه اني لكم رسول امين - [00:05:58](#)

ان اتقوا الله واطيعوه. وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين الله سبحانه وتعالى يرسله برسالة ويأمره بالبلاغ هذه الرسالة يكون فيها انباء اخبار. ويكون كذلك فيها شرع امر ونهي. فالله سبحانه وتعالى مثلا اوحى الى النبي - [00:06:17](#)

صلى الله عليه وسلم بانباء من سبقوه من الانبياء والرسل وقصص آا الصالحين وقصص المفسدين وغير وكذلك مما اوحاه الله الى النبي صلى الله عليه وسلم التشريع الصلاة والزكاة والحج واحكام الزواج واحكام الطلاق وغير ذلك من احكام الشريعة - [00:06:40](#)  
اذا الوحي اما ان يكون انباء واما ان يكون اخبارا. آا واقصد او يكون آا احكاما والله سبحانه وتعالى جعل لكل نبي ايات تدل على صدقه وامانته وتفرق بينه وبين الكاذب. طيب هذه الايات منها ما هذه الايات - [00:07:05](#)

كل ما يدل على صدق ذلك النبي فهو اية من ذلك مثلا النظر في حاله وسيرته قبل البعثة وكذلك النظر في اخلاقه. والنظر في اخباره التي يخبر بها والشرائع التي يأمر بها. وبالنظر الى احواله - [00:07:27](#)

واحوالي متبعيه وكذلك آا يدخل فيها آا الايات التي هي الامور التي هي خارجة عن قدرة الناس او قدرة البشر او قدرة الانس والجن فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر آا خديجة رضي الله عنها بخبر آا يخبره لما نزل عليه الملك في الغار - [00:07:47](#)  
وقال اني خشيت على نفسي فخديجة رضي الله عنها علمت من اخلاق ذلك آا الرجل الكريم انه لا يمكن ان يخزيه الله ابدا فشهدت بصدقه لعلمها باخلاقه. قالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا. ثم ذكرت شمائله وفضله - [00:08:10](#)

مثلا هرقل هرقل لم يرى اي اية يعني لم يرى ما يسمى بالمعجزة. وانما لما سأل عن آا ذلك النبي وعن نسبه وعن آا ما يؤمر به وسأل عن اصحابه علم انه رسول من عند الله - [00:08:33](#)

والله سبحانه وتعالى لابد ان يبين الايات والدلالات التي بها يعلم صدق هذا الرسول او هذا النبي اه قلنا ان ايات الله يمكن ان نسميها ايات او حجج او براهين او بصائر او بينات. كل هذه الالفاظ اصح من لفظ المعجزة - [00:08:48](#)

لانه ليس المقصود فقط من الاية ان يعجز الناس عنها وانما المقصود من الاية هداية الناس. وان تكون علامة ودلالة وحجة لذلك الرسول الله، سبحانه وتعالى، آا بين ان هذه الايات ليست من الانبياء - [00:09:11](#)

وانما هي من الله. كما قال الله عز وجل قل انما الايات عند الله وايات الانبياء هي اما في باب العلم او في باب القدرة. اما ان الله سبحانه وتعالى يخبرهم باخبار الغيب واما ان يقدرهم - [00:09:32](#)

يعني يجعلهم قادرين على امور معينة وايات الانبياء مختصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم لا الانس ولا الجن الله تبارك وتعالى ارسل الرسل الى الانس والجن. قال الله عز وجل يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم - [00:09:48](#)

هم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا لذلك حينما تعلم ولدك معنى ايات الانبياء او البينات التي جاء بها

الانبياء اعظم معنى لها ما على مثله امن البشر. يعني هي الامور التي بمقتضاها يؤمن الناس. طبعاً بعض الناس يؤمن - [00:10:09](#) وبعضهم يكفر ليس كل من جاءته الاية يؤمن بها. وسنذكر آآ مثالا لذلك ان شاء الله. اذا آيات الانبياء حجة ورحمة آآ لابد ان يميز الله سبحانه وتعالى بين الساحر والكاهن - [00:10:33](#)

والمتنبأ وبين النبي الصادق كثير من الناس ادعى النبوة وكثير من الناس تظهر عليه الخوارق او الامور يعني التي لا يستطيعها الناس ويكون الجن هم الذين يعينونه على ذلك. اما النبي فاياته من عند الله عز وجل - [00:10:52](#)

آآ من الامور المهمة ايضاً ان بعض الآيات اعظم من بعض فهناك آيات كبيرة مثل القرآن هو اعظم الآيات وناقصة صالح وعصا موسى عليه السلام وآآ لنذكر الان او نختم هذا الدرس بمثال - [00:11:11](#)

آآ للآيات التي ارسل الله تبارك وتعالى بها رسله قال الله تبارك وتعالى في سورة طه لموسى عليه السلام وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [00:11:31](#)

ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها اتبع هواه فتردى وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي. ولي فيها مآرب اخرى - [00:11:51](#)

قال القها يا موسى فالقها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى لنريك من آياتنا الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى - [00:12:13](#)

اول ما اه تقف معه في هذه الآيات ان الله عز وجل اه اعلم موسى عليه السلام انه اختاره واصطفاه للرسالة ثم بين له الآيات حتى يؤمن بها وحتى يعرف انه نبي وحتى يوقن بذلك - [00:12:38](#)

ثم امره بالذهاب الى فرعون. لانه طغى يعني ارسله الى فرعون ليدعوه الى عبادة الله وليأذن له في اخذ بني اسرائيل فالله سبحانه وتعالى علم موسى هذا ليقون ثم بعد ذلك آآ امره بالذهاب الى فرعون. آآ وقال في اية اخرى اذهب - [00:12:57](#)

انت واخوك بايات ولا تتيا في ذكرى اذهب الى فرعون انه طغى فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر او يخشى قال ربنا انا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. قال لا تخاف انني معكما اسمع وارى - [00:13:22](#)

والله عز وجل بين لهم الآيات التي تدل على صدق رسالتهم. وبعثه هو واخاه هارون الى فرعون وامرهم ان يدعوا فرعون الى عبادة الله تبارك وتعالى وحده فهما خافا فالله سبحانه وتعالى طمأنهما قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى - [00:13:43](#)

فاتياه فقولاً ان رسول ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى. جئناك باية معنى بينة تدل على صدق رسالتنا والسلام على من اتبع الهدى - [00:14:08](#)

ثم قال آآ عليهما السلام انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى. فنلاحظ هنا انهما آآ جاء باية من الله وكذلك جاءوا بانذار. فالرسل كما انهم جاءوا بالآيات وجاءوا بالترغيب في الجنة. جاؤوا كذلك بالانذار - [00:14:28](#)

وهو التخويف لمن عصى وتولى ففرعون قال فمن ربكما يا موسى؟ فبدأ موسى عليه السلام يعلم فرعون عن ربه. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. ثم بدأ موسى عليه السلام

يذكر - [00:14:48](#)

اسماء الله وافعاله ونعمه وفضله. آآ هذه الامور التي تقتضي الا يعبد الا الله تبارك وتعالى. فقال موسى عليه السلام ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال فما بال القرون الاولى؟ القائل هو فرعون؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل - [00:15:15](#)

ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الارض مهذا وسلك لكم فيها سبلاً. وانزل من السماء ماء فاخرجنا به اسواً واجا من نبات شتى. كلوا وارعوا انعامكم. ان في ذلك لايات لاولي النهى. منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرج - [00:15:37](#)

تارة اخرى فموسى عليه السلام بين عن ربه تبارك وتعالى نعمه وفضله واسمائهم وافعاله وكذلك بين مصير العباد انهم آآ يبعثون ويحاسبون ثم بين الله سبحانه وتعالى ان فرعون لم تنفعه الآيات - [00:15:57](#)

يعني ليس كل من رأى الآيات ينتفع بها يمكن ان يكفر. قال الله عز وجل ولقد ارينا آياتنا كلها ولقد ارينا آياتنا كلها فكذب وابتى يعني

كما ذكرنا في قصة ابليس - 00:16:19

انه سمع الامر المباشر من الله عز وجل فابى واستكبر كثير من الناس يعرف الحق ويتبينه لكنه يابى ويتكبر. كما قال الله عز وجل

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - 00:16:37

فقال الله تبارك وتعالى في ذكر قول فرعون قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله يعني فرعون ادعى

ان هذه الالية التي جاء بها موسى عليه السلام هي من فعل السحرة. يعني انه لمالقى عصاه فاذا هي - 00:16:56

ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فادعى فرعون ان هذا من عمل السحر وانه سيأتي بالسحرة ثم قال فرعون فاجعل

بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى. قال موعدكم يوم الزينة وقال - 00:17:17

يوم الزينة وان يخرج وان يحشر الناس ضحى وتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى قال لهم موسى وويلكم لا على الله كذبا فيسحتكم

بعذاب وقد خاب من افترى يعني لما جاء السحرة - 00:17:37

آ موسى عليه السلام ذكرهم بالله وخوفهم من الله فلم يستمعوا تتنازعا امرهم بينهم واسروا النجوى قالوا ان هذان لساحران

يريدان ان يخرجاك يريدان ان يخرجاك من ارضك بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى. فاجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا. وقد افلح

اليوم - 00:17:54

ثم من استعلى فهنا جاء فرعون بالسحرة من كل مكان ليبين للناس ان موسى ليس مرسلا من الله وانما هو مجرد ساحر. وان ما يفعله

موسى يمكن ان يفعله اي ساحر - 00:18:17

فلما آ جاء السحرة وطبعا يعني طلبوا من فرعون آ ان يكون لهم آ اجر الى غير ذلك والقصة معروفة. الذي اريده وان ابينه هنا الفرق

بين السحرة حينما رأوا الحق - 00:18:34

وبين فرعون. فرعون رأى كل الايات فلم يؤمن اما السحرة اول ما رأوا الايات خروا لله سجدا قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه

السلام والقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر - 00:18:49

حيث اتى فالقي السحرة سجدا قالوا امنا بررب هارون وموسى قال آمتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلا تقطن

ايديكم وارجلكم من خلاف. ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي

فطرنا - 00:19:10

انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا. وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى فهذا مثال ينبغي

ان يتعلمه ولدك ان كل رسول يأتي بايات وبيانات - 00:19:37

ومن الناس من يهتدي بها ويؤمن وينتفع ومنهم من يكفر ويأبى ويحسد هذه الرسالة الله تبارك وتعالى لا يرسل رسولا الا بايات

وبيانات هذه الايات والبيانات هي اعظم دليل لهؤلاء الرسل. وهي حجة الله تبارك وتعالى على خلقه - 00:19:59

واي انسان يكفر بالرسل اي انسان يكفر برسول واحد فقد كفر بجميع الرسل والله عز وجل ارسل رسلا بالبيانات لتكون دلالة على

صدقهم انا هنا احب ان ارشد الوالد الكريم الى كتاب جميل في قصص الانبياء لاننا لن نستطيع ان نستوعب قصص الانبياء في هذه

الدورة - 00:20:24

وانما نركز على رسالة الاسلام وعلى رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم فهناك كتاب جميل اسمه المستفاد من قصص القرآن

لعبدالكريم زيدان وكتاب اخر آ اظن آ يعني اجمل من جهة انه مختصر - 00:20:50

وآ لا يكثر من الفوائد. آ وانما يذكر خلاصة تصلح للاسرة وتصلح للمسجد. وهو كتاب بعنوان فبهدهاء قراءة تأصيلية في سير آ

وقصص الانبياء للشيخ عثمان آ الخميس هذا كتاب ميسر - 00:21:09

اه لاننا من بدءا من الحلقة القادمة سنتكلم عن الوحي. ومعنى الوحي ثم نتكلم عن رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم نتكلم

عن شريعة الاسلام وعن الايمان والاسلام - 00:21:30

وغير ذلك من محكمات الشريعة ولذلك آ احببت ان يكون لك آ قراءة مع ابنائك في هذا الكتاب هو كتاب فبهدهاهم اقتده بارك الله

فيكم. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما - 00:21:44